

الأراضي الفلسطينية دليل المشهد الإعلامي

نيسان ٢٠٢٢



NETWORK

التواصل مع المجتمعات المتأثرة بالكوارث



تمهيد

يُندرج هذا الدليل ضمن سلسلة أدلة المشهد الإعلامي التي تتبع معالم المشهد الإعلامي في مختلف البلدان. وقد تولت شبكة الاتصال بالمجتمعات المتضررة من الكوارث (سيداك) إعداد هذه الأدلة بالتعاون مع مؤسسة أكاديمية دويتشه فيله (DW Akademie)، وبدعم من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية. ويمثل هذا المشروع جزءاً من المبادرة العالمية التي تحمل اسم "الشفافية وحرية وسائل الإعلام – القدرة على الصمود في وجه الأزمات خلال فترة الجائحة".

تود شبكة سيداك أن تشكر السيد/ محمد عساكر المستشار الذي قاد جهود البحث لدليل المشهد الإعلامي في المناطق الفلسطينية، والسيدة/ سارة روتالي وشركة HRI Ltd لوضع الأسلوب المنهجي وتصميم الإرشادات، وتقديم الدعم على مدار عملية وضع الدليل. وقد تيسر هذا العمل بفضل مساهمات من الأفراد والمنظمات العاملة في وسائل الإعلام، والحكومة، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء في شبكة الاتصال بالمجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث الذين تكرموا بالموافقة على تقديم رؤى قيمة للبحوث.

يرجى إلقاء نظرة على جميع أدلة المشهد الإعلامي الصادرة عن الشبكة، والمتاحة بلغات متعددة، من هنا:
<https://www.cdacnetwork.org/media-landscape-guides>

تم وضع هذا الدليل الخاص بالمشهد الإعلامي وتحريره بين آب وكانون الثاني ٢٠٢٢.

المحتويات

٤	القسم ١: مقدمة
٥	١.١ نبذة عن الدليل
٥	٢.١ ما الجوانب التي يغطيها الدليل وما وجه الحاجة إليه
٥	٣.١ الأسلوب المنهجي
٥	٤.١ الدور المرتقب للدليل في التأهب للكوارث والاستجابة للأزمات
٦	القسم ٢: نظرة عامة على ثقافة الاتصالات
٦	١.٢ خلفية إعلامية
٧	٢.٢ المشهد الإعلامي في لحظة سريعة
٩	٣.٢ اللغة واللهجات في وسائل الإعلام
١٠	٤.٢ الحواجز التي تحول دون الوصول إلى وسائل الإعلام
١٠	٥.٢ تفضيلات وسائل الإعلام
١٠	٦.٢ التحديات التي تواجه وسائل الإعلام
١٢	القسم ٣: وسائل الإعلام في حالات الكوارث وجهود الاستجابة الأخرى
١٢	١.٣ نظرة عامة على الكوارث
١٣	٢.٣ دور وسائل الإعلام في الاستجابة للكوارث
١٥	القسم ٤: نظرة عامة على وسائل الإعلام
١٥	١.٤ منصات الوسائط الرقمية
١٥	٢.٤ منصات وسائل الإعلام الاجتماعية
١٦	٣.٤ محطات التلفزيون
١٧	٤.٤ القنوات الإذاعية
١٨	٥.٤ وسائل الإعلام المطبوعة
١٨	٦.٤ الأشكال التقليدية للتواصل
١٩	٧.٤ فرص التدريب الإعلامي



القسم ١: مقدمة

١.١ نبذة عن الدليل

يقدم هذا الدليل المعني بالمشهد الإعلامي لمحطة عن الإعلام في الأراضي الفلسطينية^١. ويتضمن معلومات عن الجماهير ومنتجي المحتوى واللغات المرتبطة بوسائل الإعلام، كما يتناول بالفحص ثقافة التواصل والتفضيلات السائدة بين مختلف الفئات في المجتمع. ويقدم الدليل فكرة عن دور وسائل الإعلام في التأهب للأزمات، والتعامل مع الكوارث الأخيرة، والاستجابة المستمرة لجائحة كوفيد ١٩ (في وقت تحرير هذا الدليل^٢). كما يقدم لمحة عامة عن كل قطاع إعلامي، بما في ذلك وسائل الإعلام الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإذاعة والتلفزيون والمطبوعات وغيرها من أشكال الاتصال الجماهيري.

ويهدف الدليل إلى المساعدة في تحسين الاتصالات وتوفير المعلومات لعمل منظمات ووسائل الإعلام الفلسطينية والجهات الفاعلة الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة وفرقها العاملة المعنية بإشراك المجتمعات المحلية، ولا سيما في إطار الاستعداد للكوارث والشبكة وخلال مرحلة الاستجابة لها. كما يمكنها أن تساعد في تخطيط وتنفيذ العمل الإنمائي مع وسائل الإعلام. ولا يهدف هذا الدليل إلى تقديم لمحة شاملة عن جميع منافذ ومنصات الإعلام.

تم وضع هذا الدليل لمساعدة المنظمات والأفراد على المشاركة مع وسائل الإعلام. ويمكن الاستعانة به من قبل:

« المنظمات المجتمعية والإنمائية والإنسانية، السلطات الحكومية والمحلية، المنظمات غير الحكومية ووكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة التي تعمل مع وسائل الإعلام في مجال المشاركة المجتمعية، والاتصال، والتوعية، وتوجيه الرسائل والتعبئة.

« العاملون في مجال التنمية الحريصون على بناء قدرة المجتمع على مواجهة الكوارث بالعمل مع وسائل الإعلام على التأهب للكوارث. والعاملون في مجال الإغاثة الذين يمكنهم الاستعانة بوسائل الإعلام لإشراك المجتمعات المحلية في العمل معًا من أجل التعافي المبكر من الأزمات.

« المنافذ الإعلامية (بما في ذلك المنافذ الإخبارية): لتحسين قدراتها على التواصل والمشاركة مع الفئات المختلفة، ولا سيما أثناء الكوارث.

« المنظمات الإنمائية لوسائل الإعلام: من أجل توفير المعلومات لأعمال التعريف بقضاياها وبناء القدرات من أجل تحسين الحصول على المعلومات الجيدة، وتحقيق المزيد من الأهداف الإنمائية من خلال تحسين التوعية.

١ يُشار إليها أيضاً باسم "الأراضي الفلسطينية المحتلة" <https://gho.unocha.org/occupied-palestinian-territory?msclid=c6549804a7a11ec9a9e3cdddc99c18c>
٢ آب ٢٠٢١ إلى كانون الثاني ٢٠٢٢



٢.١ ما الجوانب التي يغطيها الدليل وما وجه الحاجة إليه

من دون فهم لتفضيلات الناس حول كيفية التواصل وتلقي المعلومات، فإن أي استراتيجية للتواصل قد تواجه صعوبات، وقد يفوتها أعداد كبيرة من الأشخاص الذين تهدف إلى التعامل معهم. وقد يسبب ذلك صعوبات عند محاولة العمل مع المجتمع المحلي في مشروع إنمائي. في حالات الطوارئ، قد لا يكون هناك متسع من الوقت لإجراء أبحاث على الجمهور قبل توصيل المعلومات الحيوية، ومن دون هذا الفهم السياقي، فقد تستعين جهود الاتصال بالقنوات الخاطئة مما يفوت عليها شرائح الجماهير التي كان من اللازم الوصول إليها. ومع ذلك، فمن خلال إشراك وسائل الإعلام القائمة التي لديها المهارات والاتصالات والمعارف اللازمة للمشاركة المجتمعية الفعالة والتواصل مع المجتمعات، يمكن أن تصبح هذه الوسائط شريكة حاسمة في المعونة والتنمية.

وسيعمل هذا الدليل كنقطة انطلاق للقائمين على الاتصالات، مع الإشارة إلى الوسائط الأكثر فعالية التي ينبغي الاستعانة بها للتواصل مع مختلف شرائح التركيبة السكانية من أجل تيسير إيصال المعلومات بشكل موثوق به وفي الوقت المناسب. ولا يغطي هذا الدليل سوى وسائل الإعلام والجماهير القائمة في الأراضي الفلسطينية. أما وسائل الإعلام القائمة خارج نطاق المناطق الفلسطينية المحتلة والموجهة لجماهير أخرى، فلا يشملها هذا الدليل بالتغطية.

٣.١ الأسلوب المنهجي

أجريت بحوث بشأن الدليل داخل المناطق الفلسطينية المحتلة، ودعمتها مجموعة مرجعية. كما جُمعت المعلومات والبيانات من خلال استعراض مستندي مفصل وبحوث أجريت. وصُمم الأسلوب المنهجي الكمي ليشمل جمع البيانات الأولية عن طريق الاستبيانات الاستقصائية.

٤.١ الدور المرتقب للدليل في التأهب للكوارث والاستجابة للأزمات

إن الاتصال الفعال والمتسق – والصادر في الوقت المناسب – أمر حيوي في جهود الاستجابة الإنسانية وفي التعافي المبكر والمستدام من الأزمات. ويجب إبقاء المجتمعات والسلطات والجهات المستجيبة على علم بالوضع القائم أثناء الكوارث وحملات الاستجابات المقررة، وبأي إجراءات يلزم اتخاذها. وتعد المبادرة بالتواصل لتبديد الشائعات أو المعلومات المضللة أمراً حيوياً، شأنه في ذلك شأن بناء الثقة مع الجماهير، وهو أمر يمكن تيسيره من خلال وضع آليات للتواصل المتبادل في الاتجاهين. ويمكن لوسائل الإعلام أيضاً أن تضطلع بدور استباقي في الإنذار المبكر يمكنه أن يؤثر على السكان وطريقة الاستجابة للطوارئ، كما يمكنه أن يخفف من آثار الكوارث.

ومن المهم في عمليات الاستجابة للمعونة والتأهب للكوارث معرفة وسائط الإعلام الأقدر على الوصول إلى الفئات المهمشة، مع مراعاة مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة والتفضيلات اللغوية. ومن المهم أيضاً إدراك ومعالجة أي احتياجات ومخاطر وثغرات في المعلومات. يتطلب التواصل الجيد تفكيراً إبداعياً، وتكييف أدوات التواصل وأشكال الرسائل. ويمكن أن يساعد العمل مع الإعلاميين الحاليين على تحقيق ذلك. ويتمثل الهدف في إمكانية الاستعانة بهذا الدليل لتحسين الاتصالات وتوجيه الرسائل الإعلامية ونشر المعلومات والإسهام في الاستجابة الفعالة للكوارث.

نظرة عامة على ثقافة الاتصالات

يوضح هذا القسم المشهد الإعلامي الحالي. وهو يلخص التطور التاريخي للوصول إلى وسائط الإعلام واللغة المستخدمة في البث الإذاعي والحوار التي يواجهها الناس لتلقي المعلومات التي يحتاجون إليها.

١.٢ الخلفية الإعلامية

تشير التقديرات إلى أن ٥,٣ ملايين فلسطيني كانوا يعيشون في الأراضي الفلسطينية في نهاية عام ٢٠٢١، منهم ٣,٢ ملايين في الضفة الغربية (٥٩,٦ في المئة) و ٢,١ مليون (٤٠,٤ في المئة) في قطاع غزة، وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.^٣ وتشير بيانات تعداد السكان والمسكن والمنشآت لعام ٢٠١٧ إلى أن ٤٢,٢ في المئة من مجموع السكان في الأراضي الفلسطينية هم لاجئون يقدر عددهم بـ ١,٩٨ مليون شخص: منهم ٧٤١ ألف نسمة في الضفة الغربية (٢٦,٣ في المئة من مجموع سكان الضفة الغربية) و ١,٢٤ مليون نسمة في قطاع غزة (٦٦,١ في المئة من مجموع سكان قطاع غزة).^٤

وقد اعترفت ١٣٨ دولة من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بالأراضي الفلسطينية، وشابت التعقيدات حكم الأراضي بسبب الصراع بين فتح وحماس؛ حيث تخضع أجزاء من الضفة الغربية من الناحية السياسية لسيطرة السلطة الفلسطينية، في حين يسيطر نظام حماس على قطاع غزة. وتخضع القدس الشرقية – وهي جزء من الضفة الغربية – للسيطرة الإسرائيلية الكاملة في حين تحتفظ السلطة الفلسطينية بوجود غير رسمي من خلال العديد من المنظمات والمؤسسات.^٥

يغلب على السكان الفلسطينيين تجانسٌ نسبي، وتمثل اللغة العربية لغتهم الرسمية، وأكبر طائفة دينية هي المسلمون السنة (بنسبة ٩٣ في المئة في عام ٢٠١٤)، ويشكل المسيحيون أكبر أقلية دينية (بواقع ٦ في المئة). ويتبع معظم الفلسطينيين القواعد والمبادئ الإسلامية والقيم الثقافية العربية. ويشكل التاريخ الشفهي والأشكال التقليدية للتواصل أجزاءً هامة من الحياة الثقافية، والتي تشمل الرقص والموسيقى والأمثال والنكات والشعر والمهرجانات والأساطير والحكايات الشعبية والفولكلور.

ووفقاً للباحثة (د. غريتشين كينغ)^٦، يمكن وصف تطوير وسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية في عدة مراحل:

« بحلول عام ١٨٥٠، إبان حقبة الحكم العثماني، كانت هناك عدة مطابع قيد العمل.

« وخلال فترة الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى، زاد نشر الصحف، وبدأت الصحف تنشر الأخبار من جميع أنحاء العالم.

« وبحلول عام ١٩٣٩، كان هناك أكثر من ٤٠ صحيفة. وبدأت خدمة الإذاعة الفلسطينية – والتي كانت أول محطة إذاعية – من قبل البريطانيين لمنافسة الصحافة المطبوعة المسيسية، وغيرها من خدمات الإذاعات المصغرة التي ما فتئت تتطور.

« وقد وُصفت الفترة التي تلت عام ١٩٤٨ بأنها "فراغ في مجال الاتصالات". وحظرت الحكومة الإسرائيلية كل أنشطة البث في الأراضي المحتلة.

« وبعد احتلال غزة والضفة الغربية في عام ١٩٦٧، استمرت محاولات إنشاء صحافة تخضع لرقابة القوات الإسرائيلية وأغلقت منشورات متعددة.

« وفي الستينات من القرن الماضي، بدأ الفلسطينيون في المنفى البث عبر أنظمة إعلامية حكومية تابعة للبلدان الأخرى المجاورة، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي تبث من سوريا.

« وخلال الانتفاضة الأولى^٧ بين ١٩٨٧-١٩٩٣، قامت المؤسسات الإعلامية الدولية بتجنيد الفلسطينيين من أبناء المناطق مما أدى إلى نمو الإعلام والصحافة

« وبعد اتفاق أوسلو لعام ١٩٩٣، فقد تسنى للناس مشاهدة البرامج الإخبارية التلفزيونية التي ينتجها الفلسطينيون داخل الأراضي الفلسطينية للمرة الأولى.

ومنحت اتفاقات أوسلو لعام ١٩٩٣ الأراضي الفلسطينية الحق في استخدام قدر محدود من ترددات الموجات المتوسطة والترددات على موجات التضمين الترددي؛ وخصصت ١٠ منها للسلطة الفلسطينية، مع بقاء معظم الطيف تحت سيطرة الحكومة الإسرائيلية. وتأسست وزارة الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٣ لترخيص البث الإذاعي والتلفزيوني للمرة الأولى. كما تأسست في عام ١٩٩٣ الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية المملوكة للدولة والممولة من أموال الشعب، وتختص ببث برامج تتبع جداول أعمال السلطة. وأطلقت "صوت فلسطين" لتكون أول صحيفة يومية تنشر في الأراضي الفلسطينية، وفي عام ١٩٩٤ بدأ بث قناة "الحياة الجديدة" في الانتشار. ومع إنشاء تأسيس السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٤، قُسمت وسائط الإعلام الفلسطينية إلى ملكية خاصة وعامة، وفُرضت

٣ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢١. الفلسطينيون في نهاية عام ٢٠٢١.

٤ بيانات تعداد السكان والمسكن والمنشآت، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٧.

٥ حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

٦ ميديا أكشن التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية

٧ غريتشين كينغ، فلسطين: <https://books.openbookpublishers.com/10.11647/obp.0238/ch3.xhtml>

٨ إشارة إلى حدث الانتفاضة.

تشريعات لمراقبة وسائط الإعلام. وبحلول عام ١٩٩٦، كانت محطة البث التلفزيوني التابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية تبث التلفزيون الفلسطيني من غزة مع مرافق للبيت في رام الله.

في عام ٢٠٠٦ بعد فوز حماس في الانتخابات، وُضعت كل وسائل الإعلام الحكومية - إلى جانب الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، تحت سلطة مكتب الرئيس. وفي هذا الوقت تقريباً، بدأ العمل ببث القنوات الفضائية، الذي أصبح في متناول ٧٨ في المئة من الفلسطينيين بحلول عام ٢٠٠٢. ولا يتعدى مقدار محتوى القنوات الفضائية الذي يتم إنتاجه داخل الأراضي الفلسطينية النذر اليسير.

أدت خصخصة خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تمت مؤخرًا إلى زيادة استخدام الإنترنت. ويقدم الفلسطينيون تقاريرهم عن الأحداث المحلية إلى جمهور عالمي من خلال المواقع الإخبارية على الإنترنت الموجودة في الأراضي الفلسطينية. ويواصل الفلسطينيون استخدام وسائط الإعلام كجزء من أدواتهم لتقرير المصير.

٢.٢ لمحة عن المشهد الإعلامي

تفتقر وسائل الإعلام في الضفة الغربية وغزة إلى قدر كبير من التنوع، إذ تنحصر في القليل من الخدمات الإعلامية الخاصة والمجتمعية، وتنفرد الهيئات التابعة للسلطة بمنح تراخيص التلفزيون والإذاعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ويكتنف الغموض المعايير الخاصة باستصدار هذه التراخيص. ولا يوجد نظام مستقل لتنظيم البث في الأراضي الفلسطينية. ويعتبر عدد من المنافذ الإعلامية الفلسطينية متحيزاً سياسياً، إذ يدور المحتوى الذي تقدمه حول الميول والاتجاهات السياسية. وهو يعكس في كثير من الأحيان التنافس بين حركة فتح التي تسيطر على الضفة الغربية، وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وكثيراً ما تعمل وسائط الإعلام الفلسطينية على كسب التأييد في الخارج لطموحاتها في تقرير المصير أو "النضال من أجل الحرية". وهناك عدد قليل من المنشورات أو المحطات الإذاعية التي تستهدف الفئات المهمشة، ولا توجد سوى برامج إذاعية وتلفزيونية محدودة تستهدف النساء أو الشباب أو اللاجئين. وكثيراً ما تُصور المرأة بصورة سيئة. كما يظل سوق الإعلانات صغيراً، مما يعكس ضعف الاقتصاد. يمثل التلفزيون المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات في المناطق الفلسطينية.

لقد أفاد تقييم أجرته اليونيسكو لتطور وسائط الإعلام في الأراضي الفلسطينية بأن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والسلطات المسيطرة فعلياً على الأوضاع في غزة تحتفظ بسيطرة محكمة على المعلومات التي تنشرها وسائط الإعلام.^٩ وكانت هناك حالات احتجز فيها صحفيون واضطهدوا بسبب التعبير عن آراء سياسية والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن القانون الأساسي الفلسطيني يحظر الرقابة، فهناك حالات من الرقابة على المحتوى الإعلامي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك حظر أو منع منافذ البث والصحف والمواقع الشبكية. ويضمن القانون الفلسطيني بشأن المطبوعات والنشر حق الصحفيين في حماية مصادرهم، ومع ذلك وردت تقارير عن تعرض الصحفيين للضغط للكشف عنها. وفي عام ٢٠٠٨، تأسست وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)،^{١٠} وبدأت عملية استعراض شاملة لتحسين إجراءات التدقيق والتنظيم والاتصال بقاعدة معلوماتها. وتهدف فلسفة وفا القائمة على الانفتاح المعلوماتي وتبادل المعلومات إلى تعزيز سبل الوصول إلى المعلومات والتحقق من مصداقيتها وموضوعيتها وتشجيع الشفافية. ويتضمن موقعها على شبكة الإنترنت - المتاح باللغتين العربية والإنكليزية - مكتبة واسعة من المعلومات عن مجموعة من المواضيع.

حرية الصحافة في أيار ٢٠١٤، انضمت الأراضي الفلسطينية إلى المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان واعتباراً من تموز، أصبحت ملتزمة بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يقر بحرية التعبير كحق أساسي من حقوق الإنسان. ويكفل القانون الأساسي الفلسطيني (البديل عن الدستور) حرية التعبير والرأي. بيد أن هذا الضمان واهٍ، وهناك العديد من القوانين السارية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة تقيد حرية التعبير والرأي؛ فالقانون الفلسطيني بشأن المطبوعات والنشر - على سبيل المثال - يجيز فرض عقوبات تشمل السجن. ولا يوجد حالياً قانون قابل للإنفاذ بشأن الحق في الحصول على المعلومات. وقد وُضع مشروع قانون، لكن اعتماده توقف بسبب التعطيل الذي أعقب الانقسام السياسي الذي وقع في عام ٢٠٠٧ بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتعرض الصحفيون الفلسطينيون باستمرار للتهديدات والاعتقال والاستجواب والاضطهاد والاحتجاز الإداري دون أسباب. إن استمرار التوتر السياسي يزيد من مخاطر الصحافة في الأراضي الفلسطينية. وقد أدى ذلك - إلى جانب مضايقة السلطات الإسرائيلية وإجراءات الحظر المفروضة على تغطية أحداث معينة - ببعض الصحفيين الفلسطينيين إلى فرض رقابة ذاتية على عملهم.

فوفقاً لمنظمة مراسلون بلا حدود،^{١١} تم إغلاق العديد من وسائل الإعلام وحجب المواقع التي تعتبر وسائل إعلام معارضة. وتخضع المعلومات على المنصات الإلكترونية للرقابة أحياناً. وقد تعرضت منصات مثل فيسبوك وتويتر إلى ضغوط لحذف محتوى صحفيين فلسطينيين ومنافذ إعلامية فلسطينية متهمه بالتحريض على العنف، أو بتعليق حساباتهم. تم حجب حسابات لصحفيين على واتساب. وفي تشرين الأول ٢٠١٩، تم حجب الوصول إلى ما مجموعه ٥١ مصدرًا إخباريًا على الإنترنت اعتبرت السلطات الفلسطينية تهديداً. وتحتل فلسطين المرتبة ١٣٢ في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام ٢٠٢١.^{١٢}

٩ مؤشرات التنمية الإعلامية لليونسكو، ٢٠١٤. "تقييم تنمية وسائل الإعلام في فلسطين". تقييم تنمية وسائل الإعلام في فلسطين - دراسة من اليونيسكو - مسألة فلسطين.

١٠ <https://info.wafa.ps/library.aspx>

١١ <https://rsf.org/en/palestine>

١٢ يتم نشر المؤشر العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢١ (حيث يشير الرقم ١ إلى الأكثر حرية) سنوياً، وهو المؤشر الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود". ويقاس المؤشر مستوى الحرية المتاحة لوسائل الإعلام. ويقدم معلومات عن أوجه التقدم والتراجع في احترام حرية الإعلام في ١٨٠ بلداً، ويستعين بها البنك الدولي لتقييم احترام البلد لسيادة القانون.

ويقول موقع منظمة مراسلون بلا حدود على الإنترنت إن الصحفيين يتعرضون للخطر؛ من حيث التعرض إلى هجمات بالأسلحة والقنص على الصحفيين الفلسطينيين، وأعمال عنف موجهة ضدهم من قبل قوات الأمن الفلسطينية أثناء تغطيتهم للاحتجاجات، والتعرض إلى إصابات بالطلقات الحية التي تستخدمها قوات الدفاع الإسرائيلية لتفريق المتظاهرين، واعتقالات للصحفيين في القدس، وشن غارات جوية على المنافذ الإعلامية (أكثر من ٢٠ غارة) في قطاع غزة، والعديد من عمليات الاختطاف. ويوثق التقرير الصادر بعنوان "العدوان على الحقوق الرقمية الفلسطينية"^{١٣} انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية التي تشمل إزالة المحتوى، وحذف الحسابات وتقييدها، وإخفاء الوسوم (الهاشتاغ)، والحد من الوصول إلى محتوى محدد، وحذف المحتوى المحفوظ في الأرشيف، وتقييد الوصول إلى أنواع مختلفة من قنوات وسائل الإعلام الاجتماعية.

الوصول إلى وسائل الإعلام يتم تقديم إمكانية الولوج إلى الإنترنت عن طريق الجوال من قبل شركتي الاتصالات الخليوية جوال وموبايل الوطنية. وتتطلب الخدمات موافقة اسرائيلية. تم إدخال شبكات الجيل الثالث (3G) في الضفة الغربية في أوائل عام ٢٠١٨ ولكن إسرائيل لم تسمح بدخول معدات 3G إلى قطاع غزة، ولم يتم نشر 4G بعد. وتتمثل الشركات المختصة بتشغيل الخدمات الخليوية للهواتف الجوال في فلسطين في "جوال" و"أوريديو". وفي شباط ٢٠١٨، وافقت إسرائيل على استخدام شبكة 3G فلسطينية في الضفة الغربية. وفي غزة، لا تقدم شركات الاتصالات الخليوية الفلسطينية سوى شبكات 2G، والتي بدأ العمل بها في تسعينات القرن الماضي. وتسمح هذا الشبكة بإجراء المكالمات والإرسال المحدود للبيانات.^{١٤}

ويستخدم نحو ٢٤,٣ في المئة من الفلسطينيين الإنترنت يومياً. ومع ذلك، وفقاً للمنشورات الصادرة عن فلسطين وإسرائيل،^{١٥} فإن الأسر التي ترأسها نساء لديها قدرة أقل على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية مقارنة بالأسر التي يرأسها الذكور.

وتضع قاعدة البيانات (DataReportal) فلسطين في المرتبة ١٢٧ من بين ١٧٨ بلداً من حيث الاشتراكات في الهواتف الجوال. وفي عام ٢٠٢١، كان هناك ٤,٣٥ مليون اتصال بالأجهزة الجوال (قام بها ٨٤,٢ في المئة من السكان) - منها ٢٢,٨ في المئة تم عن طريق وصلة اتصال إنترنت عريض النطاق "برودباند" (3G - 5G). وفي عام ٢٠١٩، انخفضت تسجيلات الخطوط الثابتة بنسبة ٥,٤٣ في المئة إلى ٥,٤٦ مليون. في كانون الثاني ٢٠٢١، كان هناك ٣,٦٥ مليون مستخدم للإنترنت في فلسطين وبلغ معدل انتشار الإنترنت نسبة ٧٠,٦ في المئة. ويبلغ متوسط سرعة تنزيل اتصالات الهاتف الجوال عبر الإنترنت ٥,٦٨ ميغابت في الثانية، وقد انخفض هذا المعدل بنسبة ٥ في المئة منذ عام ٢٠٢١. يبلغ متوسط سرعة التحميل لاتصالات الإنترنت الثابتة ١٤,٦٣ ميغابت في الثانية، بزيادة ٥٥,١ ميغابت في الثانية منذ عام ٢٠٢١. ويكشف التحليل أن حصة حركة الإنترنت بواسطة الأجهزة مقسمة على النحو التالي: ٦٥,٠٥٪، حواسيب محمولة وحواسيب مكتبية: ٣٣,٩٨٪، أجهزة لوحية: ٠,٩٦٪، أجهزة أخرى: ٠,٠٢٪.^{١٦}

المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في ٢٠١٩،^{١٧} يبين النسبة المئوية للفلسطينيين الذين يملكون معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويستخدمونها. وفيما يلي ملخص للنتائج:

الشكل ١: بيانات ملكية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفلسطين، ٢٠١٨-٢٠١٩ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ٢٠١٩)

بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٢٠١٩	٢٠١٨
النسبة المئوية للأسر التي لديها خط هاتفي ثابت	٣١,٢	٣١,٧
النسبة المئوية للأسر التي لديها هواتف نقالة	٩٧,٣	٩٦,٥
النسبة المئوية للأسر التي لديها هواتف ذكية	٨٦,٢	٨٢,٣
النسبة المئوية للأسر التي لديها حواسيب (كمبيوتر مكتبي، كمبيوتر محمول، كمبيوتر لوحي)	٣٣,٢	٣٦,٩
النسبة المئوية للأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل	٧٩,٦	٦٤,٥
النسبة المئوية للأفراد (١٨ سنة فما فوق) الذين يستخدمون الإنترنت	٧٢,٣	٦٤,٤
النسبة المئوية للأفراد (١٨ سنة فما فوق) الذين يملكون هاتفاً نقالاً	٩٠,١	٨٨,٦
النسبة المئوية للأفراد (١٨ سنة فما فوق) الذين يملكون هاتفاً ذكياً	٧٢,٨	٦٦,٢

فيما يلي المزيد من التفاصيل التي تم تقسيمها حسب الموقع (الضفة الغربية وغزة) وبالنسبة لفلسطين:

الشكل ٢: بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب الموقع (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ٢٠١٩)

بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب الموقع	فلسطين	الضفة الغربية	قطاع غزة
النسبة المئوية للأسر التي لديها مذياع (راديو) في فلسطين حسب الموقع	٥٥,٦	٥٠,٣	٦٤,٨
النسبة المئوية للأسر التي لديها تلفزيون في فلسطين حسب الموقع	٩٠,٧	٩٦,٥	٨٠,٥
النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يملكون هواتف ذكية في فلسطين حسب الموقع	٦١,٧	٧١,٨	٤٥,٧

^{١٣} العدوان على الحقوق الرقمية الفلسطينية" حملة، ٢٠٢٠: <https://7ameh.org/releases?page=2>

^{١٤} <https://www.reuters.com/article/israel-palestinians-telecom-idUSL8NIP3FW>

^{١٥} صحيفة فلسطين - إسرائيل

^{١٦} <https://datareportal.com/reports/digital-2022-palestine>

^{١٧} دراسة استقصائية للأسر المعيشية عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام ٢٠١٩

٧٢,٧	٨٣,٥	٧٩,٦	النسبة المئوية للأسر التي لديها خدمة إنترنت في البيت في فلسطين حسب الموقع
٩٢	٩٨	٩٥,٩	النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يستخدمون الإنترنت عن طريق الهاتف الذكي حسب الموقع
١١,٦	٨,٩	٩,٩	النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يستخدمون الإنترنت عن طريق أقراص حسب الموقع
٢٣,٢	٢١,٤	٢٢,١	النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يستخدمون الإنترنت عن طريق الحواسيب المحمولة أو المكاتب حسب الموقع
٦١,٦	٩١,١	٨٠,٥	النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يستخدمون الإنترنت مرة واحدة على الأقل في اليوم حسب الموقع
٧٩,٤	٩٠	٨٦,٢	الجدول ٣٥: النسبة المئوية للأفراد (١٠ سنوات فما فوق) الذين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية أو الشبكات المهنية حسب الموقع

تتمثل منافذ البث الرئيسية عبر فلسطين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله وشبكة الأقصى الإعلامية التابعة لحماس. وكلاهما يدير محطات تلفزيونية وإذاعية. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك عشرات الإذاعات الخاصة التي تقوم بالبث. وهناك شعبية للمحطات التلفزيونية الفضائية العربية، بما في ذلك قناة الجزيرة القطرية. وتشمل الصحف مطبوعات مؤيدة للسلطة الفلسطينية وجريدة يومية مؤيدة لحماس.

٢.٣ اللغة واللهجات في وسائل الإعلام

تتمثل اللغة الرسمية في الأراضي الفلسطينية في اللغة العربية باللهجة الشامية. وتعتبر هذه اللهجة لغة مستقلة وبالتالي فهي تختلف عن اللهجات العربية الأخرى. ويتكلم بها الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون، فضلاً عن العرب الإسرائيليين. ويشكل البدو أقلية في الأردن وسوريا ولبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية.

ولا تختلف اللغة العربية الشامية من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى فحسب، بل تختلف أيضاً من قرية إلى أخرى. وتعكس اللهجات واللغات المختلفة الوضع الديني والاجتماعي والفئات الاجتماعية المتميزة في المجتمع الفلسطيني؛ فعلى سبيل المثال، تتحدث المجتمعات البدوية باللهجات متميزة عن المجتمعات المحلية المستقرة، وينطبق الشيء نفسه على مختلف الطوائف الدينية (المسلمون والمسيحيون واليهود). وينبغي التمييز بين اللهجات الحضرية من اللغة العربية الشامية، التي تظل متجانسة إلى حد كبير، واللهجات الريفية التي تُظهر اختلافات كبيرة، ولا سيما في المناطق المعزولة.^{١٨}

وتظل اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية المستخدمة للأغراض الرسمية بما في ذلك التواصل مع الجماهير وفي المحتوى الإعلامي. وتستخدم لغات غير رسمية أخرى مثل الدومري والأرمنية والعبرية على نطاق محدود جداً.

اللغات المستخدمة في البث الإعلامي تُستخدم لغات مختلفة في برامج خدمة الإذاعة الفلسطينية، وذلك حسب الوضع. عندما كانت الأراضي الفلسطينية خاضعة للحكم البريطاني في عام ١٩٤٨ كانت اللغة الإنجليزية لغة مهمة، والأن وبعد الخضوع للاحتلال الإسرائيلي، أصبح العبرية مهمة. وتستخدم اللغات العربية والعبرية والإنجليزية جميعها في البث.

هناك مجموعات مهمشة مختلفة في الأراضي الفلسطينية. وفي حين أن الشباب في سن المراهقة يشكلون ٢٣ في المئة من السكان، تعتبر المراهقات مهمشات بسبب ضعف فرص حصولهن على التعليم الشامل والخدمات الصحية، وكثيراً ما يُستبعدن من عملية صنع القرار. ويعاني البدو ومجتمعات الرعاة من الفقر وانعدام الأمن الغذائي ومحدودية حرية التنقل.

وهناك عدد قليل من وسائل الإعلام التي تخدم الجماعات المهمشة، باستثناء بعض البرامج أو القصص الإخبارية الموجزة. وتسعى محطة فورسان الإذاعية – التي تبتث إرسالها من دير البلح في قطاع غزة^{١٩} إلى تعزيز أصوات المعاقين. وتقدم المحطة الإذاعية التدريب للصحفيات الناشئات، كما أنها مركز تأهيل مجتمعي وتقيم شراكات مع الأمم المتحدة. وتوفر التدريب في مجال بث البودكاست والبث الإذاعي، يليه بث حلقات إذاعية حية عن قضايا الشباب والمجتمع المحلي ينتجها المشاركون أنفسهم.^{٢٠} ويرد في القسم ٤ ذكر العديد من المنابر الإعلامية التي تركز على الفئات المهمشة.

٤.٢ الحواجز التي تحول دون الوصول إلى وسائل الإعلام

لم يُسمح لمقدمي خدمات الهاتف الخليوي الفلسطينيين بتطوير شبكاتهم مما يترك معظم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة مع روابط إنترنت أبطأ مما هو متاح في إسرائيل. ومن الممنوع دخول معدات 3G إلى غزة، مما يدفع مشغلي الشبكات الفلسطينيين إلى قصر خدماتهم على شبكات 2G فقط.^{٢١} ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن ٣٥,٤ في المئة فقط من سكان الضفة الغربية يمكنهم الوصول إلى شبكات 3G. ويواجه الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية بوجه عام صعوبة مقارنة في الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية واستخدام الفضاء الإلكتروني.^{٢٢} وأدت القيود المفروضة على الترددات الخلوية وإقامة أبراج إلى ارتفاع أسعار الهواتف الجوالة

^{١٨} <https://industryarabic.com/levantine-arabic-guide/>

^{١٩} من بين مراكز التأهيل المجتمعية في دير البلح بالمحافظة الوسطى التي تشترك مع برنامج الخدمات العوثية والاجتماعية التابع لبرنامج وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والذي يهدف إلى تمكين اللاجئين الفلسطينيين، مع التركيز على أكثر الفئات ضعفاً، ويتولى توفير التدريب على المهارات.

^{٢٠} <https://www.unrwa.org/newsroom/emergency-reports/gaza-situation-report-208>

^{٢١} <https://www.reuters.com/article/israel-palestinians-telecom-idUSL8NPJ3FW>

^{٢٢} "تعداد السكان وفقاً للمكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء، ٢٠١٧"

للمستهلكين الفلسطينيين^{٢٣}.

وفقاً للبيانات الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ففي ٢٠١٩^{٢٤} كانت الأسباب الرئيسية لعدم وجود الإنترنت بين الفلسطينيين الذين شملهم الاستطلاع هي:

«٦٢,٥ في المئة قالوا إنهم لا يحتاجون للإنترنت أو لم يجدوه مفيداً أو لم يكونوا مهتمين به»

«٥٩ في المئة استشهدوا بالتكلفة العالية للخدمة»

«٥٧,٩ في المئة استشهدوا بارتفاع تكلفة المعدات»

«٣٢,٨ في المئة استشهدوا بالافتقار إلى الثقة أو المعرفة أو المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت»

«١٣ في المئة استشهدوا بشواغل شخصية أو أمنية»

«١٢,٥ في المئة استشهدوا بأسباب ثقافية (بما في ذلك التعرض لمحتويات ضارة)

«١٠ في المئة قالوا إنه على الرغم من توفر خدمة الإنترنت في المنطقة، إلا أنها لا تطابق احتياجات الأسرة (مثل الجودة والسرعة)

٢.٥ تفضيلات وسائل الإعلام

هناك بيانات أو دراسات محدودة متاحة عن الوسائط المفضلة لدى مختلف المجموعات، ولكن هناك بعض البيانات عن أفضليات الإنترنت. ويعيش ٢٣,١ في المئة من الفلسطينيين في المناطق الريفية، بينما يعيش ٧٦,٩ في المئة في المناطق الحضرية، ومن الأرجح أن يكون المواطنون من الطبقة المتوسطة في المناطق الحضرية حائزين لهواتف متصلة بشبكة الإنترنت. وتظهر البيانات الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عادات مستخدمي الإنترنت للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات: إذ يستخدم ٧٦,٣ في المئة من الذكور الإنترنت لإجراء المكالمات، و٥٩,١ في المئة لتنزيل الصور أو الأفلام، و٤٨ في المئة للحصول على معلومات عن السلع أو الخدمات، و٣٦,٧ في المئة لتنزيل التطبيقات، و٣٣,١ في المئة لإرسال أو تلقي رسائل البريد الإلكتروني، و٢٥,٨ في المئة لمشاهدة التلفزيون (إما بأجر أو مجاناً)، و٢٢,٧ في المئة للوصول إلى مواقع الدردشة أو المدونات أو المجموعات الإخبارية أو المناقشات على الإنترنت. وبالنسبة للمستخدمين، يستخدم ٥٥ في المئة الإنترنت للبحث عن معلومات صحية عن الإصابات والأمراض والتغذية وما إلى ذلك، ويستخدم ١٥,٦ في المئة الإنترنت للاطلاع على ويكيبيديا أو موسوعات أخرى على الإنترنت لأغراض التعلم، ويستخدم ١٠ في المئة الإنترنت للبحث عن عمل أو تقديم طلب عمل.

لا تزال للصحف شعبيتها بين الفلسطينيين كوسيلة رخيصة لمتابعة الأخبار في إطار روتين حياتهم اليومي مع كوب من الشاي أو القهوة. ويفضل سكان الحضر والريف الأكبر سناً صحف القدس والأيام والحياة الجديدة.

٢.٦ التحديات التي تواجه وسائل الإعلام

تواجه وسائل الإعلام الفلسطينية عدة تحديات؛ فقد أدى نقص التمويل والاستثمار والانخفاض الكبير في إيرادات المؤسسات الإعلامية إلى خنق الإبداع والحد من أدائها والرواتب التي يمكن أن تدفعها لموظفيها. وأدت العقوبات المتصلة بالسفر واستمرار إغلاق نقاط العبور إلى ضعف الاتصال بالعالم الخارجي وعدم القدرة على المشاركة في المؤتمرات الدولية والتدريب وحلقات العمل. ومن الصعب تحديث المعدات، مثل آلات التصوير، لأن سلطات الاحتلال تمنع دخول بعض المعدات الأساسية التي تبررها بادعاءات تتعلق بشواغل أمنية. وأثر الوباء العالمي على الإيرادات حيث أوقفت بعض المصارف والشركات إعلاناتها على وسائط التواصل الاجتماعي. كما أعرب بعض مدراء شبكات الإعلام المستقلة عن غضبهم من شركات الكهرباء والإنترنت التي تهدد بوقف خدماتها خلال أزمة كوفيد-١٩.

ويواجه الصحفيون في الأراضي الفلسطينية أيضاً خطراً يتهددهم بشكل شخصي، كما يواجهون خطر الاعتقال والاعتداء والحملات ضدهم. وتفيد التقارير بأن العديد من الصحفيين قُتلوا عمداً أثناء النزاع الدائر، وأن المرسلين والمصلحين يفتقرون إلى الحماية والتدريب فيما يتعلق بحماية أنفسهم، ويرجع ذلك جزئياً إلى نقص التمويل^{٢٥}.

ويواجه الصحفيون مشاكل عند العمل من المنزل؛ فانقطاع التيار الكهربائي والمشاكل التقنية وبطء سرعة الإنترنت تعوق عملهم وتحديداً القدرة على تحميل ملفات إعلامية كبيرة الحجم. ولا يغطي انخفاض رواتب الصحفيين متوسط تكلفة المعيشة في القدس وغيرها من المدن. وتشترط الوكالات التابعة للسلطة الفلسطينية دفع مبالغ لتغطية تكاليف التراخيص والإذاعات المتكررة، في وقت تعاني فيه المؤسسات الإعلامية من أزمة مالية متفاقمة.

وعندما أعلنت حالة الطوارئ بعد اكتشاف أول حالة للإصابة بكوفيد-١٩، شددت السلطات على أهمية احترام الحريات العامة، ولا سيما حرية الرأي والتعبير. وتم التأكيد على أن حالة الطوارئ لن تستخدم كذريعة للاعتداء على حقوق المواطنين في حرية الرأي والتعبير، كما تم التأكيد على ضرورة تجنب الصحفيين الفلسطينيين نشر أخبار كاذبة أو نشر شائعات. غير أن بعضاً من أهم مصادر المعلومات الذين أجريت معهم مقابلات لوضع هذا الدليل أشاروا إلى أن تشريعات الطوارئ التي صدرت بشأن كوفيد-١٩ قيدت حرية التعبير حيث كان هناك ضغط لمنع أي

^{٢٣} <https://www.timesofisrael.com/israel-pledges-to-finally-permit-long-restricted-palestinian-4g-cell-service/>

^{٢٤} تقرير المكتب المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٩

^{٢٥} <https://www.indexcensorship.org/2014/08/gaza-journalists-israel-palestinians/> و <https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/interview/protection-journalists-interview-270710.htm>



شخص – غير مخول قانوناً – من إصدار أي بيانات أو أخبار تتعلق بحالة الطوارئ الناتجة عن وباء كوفيد دون الاستناد إلى مصدر رسمي.^{٢٦}

تواصل شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومقدمو خدمات الإنترنت في الضفة الغربية حجب المواقع لأسباب تتعلق "بتهديد الأمن القومي، والسلم المدني، والإخلال بالنظام العام والأخلاق العامة، وإثارة الرأي العام الفلسطيني"، وغالباً ما تستمر هذه المعوقات إلى أجل غير مسمى بعد زوال السبب الأول.^{٢٧}

الأخبار المزيفة والمضللة خلال تفشي وباء كوفيد-١٩ العالمي، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى في نشر الأخبار والشائعات الكاذبة، مسببة الخوف والارتباك. وقد شاركت عدة منظمات في مكافحة نشر الأخبار المزيفة والمحتوى غير المستند إلى حقائق، وشملت الأنشطة حملة أطلقها المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية بعنوان: الشائعات حول كورونا ليست حرة للتعبير.

في أيلول ٢٠٢٠، أجرى المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي بحثاً بعنوان "الأخبار المزيفة في فلسطين: بحث استكشافي في المحتوى والقنوات والردود". وكشفت الدراسة الاستقصائية عن أن غالبية الفلسطينيين (٧٢ في المئة منهم) قد تعرضوا لأخبار مضللة، وأفاد معظم المشاركين (٧٠ في المئة) بحدوث زيادة خلال فترة وباء كوفيد-١٩ بالمقارنة مع زيادة بنسبة ٥٨ في المئة خلال فترات تزايد العنف/النزاع.^{٢٨}

<https://www.madacenter.org/en/article/1314/> ٢٦

<https://www.madacenter.org/files/Digital%20Rights%20in%20the%20State%20of%20Emergency.pdf> ٢٧

<https://www.apc.org/en/pubs/72-palestinians-have-been-exposed-misleading-news-7amlehs-new-research-fake-news-palestine> ٢٨

وسائل الإعلام في حالات الكوارث وغيرها من حملات الاستجابة

تؤدي الكوارث الطبيعية، والنزاع المستمر، ووباء كوفيد-١٩ إلى تفاقم الحالة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والإنسانية المتردية بالفعل في الأراضي الفلسطينية. وقد أدت تدابير الكوفيد-١٩ وتدابير الإغلاق إلى تفاقم الظروف القاسية التي كانت تنتقل من سيئ إلى أسوأ قبل الوباء.

١.٣ نظرة عامة على الكوارث

يشكل الفلسطينيون أكبر عدد من اللاجئين في العالم. وتسجل مستويات البطالة في الأراضي الفلسطينية أرقامًا مرتفعة (بواقع ٣٣ في المئة في عام ٢٠١٩)، كما أن مستويات الفقر أخذت في الارتفاع (٢٩,٢ في المئة حالياً). وفي غزة، يعتمد ٨٠ في المئة من السكان على المساعدة الدولية ويفتقرون إلى الأمن الغذائي وموارد النظافة والرعاية الصحية والكهرباء المستمرة ومياه الشرب المأمونة.^{٢٩}

وتتنص المناشدة العاجلة التي أطلقتها الأمم المتحدة عام ٢٠٢٢ حول الأرض الفلسطينية المحتلة^{٣٠} على أن هذا الوباء زاد من تفاقم أوجه الضعف في سياق التوترات المتزايدة وأزمة الحماية المطولة في الضفة الغربية. وقد عانى الناس في الضفة الغربية - بما في ذلك القدس الشرقية - من أزمة مطولة في مجال الحماية: إذ تزايدت عمليات التوغل المسلح في مخيمات اللاجئين، وزاد استخدام العنف ضد المدنيين، إلى جانب التهديد المستمر بالتشرد والهدم. وفي قطاع غزة، أدى تصاعد الأعمال العدائية في أيار ٢٠٢١ - بالاقتران مع انخفاض طويل الأجل في التنمية - إلى زيادة معاناة السكان، الذين يشكل اللاجئون ما يقرب من ثلثهم. وبعد ١٥ عامًا من الحصار البري والجوي والبحري، أصبحت غزة في حالة حرجة. كما أن البطالة مرتفعة بشكل استثنائي (٥٠,٢ في المئة).

المخاطر الطبيعية الأراضي الفلسطينية عرضة للكوارث الطبيعية، بما في ذلك الزلازل والانهيارات الأرضية اللاحقة. وتزداد التهديدات الناجمة عن الكوارث الطبيعية. وتشمل المخاطر الفيضانات المفاجئة والجفاف والتصحر، فضلاً عن أحداث الطقس العاتي. كما تشكل ندرة المياه واستنفاد الموارد الطبيعية والتدهور البيئي الشديد مصدرًا للتهديد. وتسبب عدم وجود تخطيط وغياب أي سياسة لاستخدام الأراضي خلال السنوات الأخيرة في زيادة التعرض للفيضانات. وبالإضافة إلى ذلك، أدت الفيضانات والانهيارات الأرضية والتصحر إلى تقليص الأراضي المتاحة للزراعة وتلويث المياه الجوفية وانخفاض مياه الشرب المأمونة.

المؤتمر الأول بدأ في ٨ كانون الأول ١٩٨٧ واستمر حتى ١٩٩٣. وتوسّطت في الصراع اتفاقات أوسلو الأولى لعام ١٩٩٣ التي وضعت إطارًا للفلسطينيين لحكم أنفسهم في الضفة الغربية وغزة ومكنت من الاعتراف المتبادل بين السلطة الفلسطينية المؤسسة حديثاً وحكومة إسرائيل. وفي عام ١٩٩٥، اتسع نطاق اتفاقات أوسلو الثانية في هذا الصدد، فقضت بالانسحاب الكامل لإسرائيل من ٦ مدن و٤٥٠ بلدة في الضفة الغربية.^{٣١}

المؤتمر الثاني (انتفاضة الأقصى) حدثت الانتفاضة الثانية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، وقد اندلعت جزئياً بسبب عملية السلام الراكدة، والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون إلى المسجد الأقصى، والمظالم الفلسطينية حول سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية. ورداً على ذلك، وافقت الحكومة الإسرائيلية على تشييد جدار عازل حول الضفة الغربية وبدأت أعمال البناء في عام ٢٠٠٢.^{٣٢}

الانقسام الفلسطيني (نزاع حركتي فتح وحماس) في عام ٢٠٠٦، فازت حماس بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، متغلبةً على حركة فتح وأطلقت العنان لتوترات شديدة بين الفصيلين المهيمنين على السياسة الفلسطينية. وبحلول عام ٢٠٠٧، تصاعد العنف بين القوات المسلحة للجانبين، وبعد أسابيع من القتال فرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة. ومنذ ذلك الحين، وعلى الرغم من المحاولات العديدة، لم تقع أي مصالحة.

حصار غزة في حزيران ٢٠٠٧، أعلنت إسرائيل قطاع غزة الخاضع لحكم حماس كياناً معادياً وفرضت حصاراً عليه. ومنذ ذلك الحين، يعيش مليوناً فلسطينياً في قطاع غزة في ظل قيود شديدة على الدخول والخروج، وفي حالة من العزلة، وأزمة إنسانية متنامية.

^{٢٩} <https://unctad.org/es/node/27712>

^{٣٠} https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/2022_opt_ea-english_eng.pdf

^{٣١} <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/israeli-palestinian-conflict>

^{٣٢} <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/israeli-palestinian-conflict>



كوفيد-١٩ وسبل الوقاية منه ومعالجته. وترد فيه أسئلة واستفسارات من الجمهور.

« تبيث إذاعة الخليل برنامجاً صباحياً بعنوان "أوراق الصباح" في الخليل، والذي يتفاعل مع الجماهير حول كوفيد-١٩ ويطلعهم على آخر الأخبار والمعلومات التعليمية حول الفيروس.

« تدبر شبكة أجيال الإعلامية في رام الله مجموعة متنوعة من البرامج التفاعلية عبر الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، مثل "أجيال هذا الصباح". ويتبادل هذا البرنامج أحدث المعلومات الواردة من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية ويعرضها على جميع منصاته. كما يجيب على الأسئلة والاستفسارات الواردة من الجمهور.

« كانت إذاعة نجوم في قطاع غزة تتولى بث برنامج إذاعي يومي بعنوان "النجوم تجمعنا"، والذي يستضيف متخصصاً كل يوم للحديث عن كوفيد-١٩. وكان يتم تبادل معلومات صحية مُحدثة من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، كما كان يتم تلقي أسئلة من الجمهور والإجابة عليها.

كان البرنامج يتولى إحالة الجمهور إلى السلطات المختصة باستخدام فيسبوك وواتساب. ونشرت وزارة الداخلية الفلسطينية ساعات الحجر الصحي اليومية وغيرها من إجراءات الطوارئ على صفحتها على فيسبوك. كما زادت زيارات المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت مثل "معاً" خلال فترة وباء كوفيد-١٩ حيث تمكن الناس من استخدام وسائل الإعلام لتتبع الجائحة من خلال توفير تحديثات حية وتعزيز الممارسات الصحية وممارسات النظافة الصحية. وكانت وسائل الإعلام مصدراً رئيسياً للمعلومات الدقيقة للجمهور، كما لعبت دوراً في مكافحة الشائعات.

لمحة عامة عن الإعلام

يقدم هذا القسم لمحة عامة موجزة عن كل نوع من أنواع وسائل الإعلام المختلفة في الأراضي الفلسطينية: المنصات الإعلامية الرقمية، ووسائل الإعلام الاجتماعية، والتلفزيون، والإذاعة، والمطبوعات، وأشكال الاتصال التقليدية. ولا يهدف إلى إجراء استعراض شامل لجميع وسائل الإعلام، بل يركز على مقدمي الخدمات الإعلامية الرئيسيين. من المهم التأكيد على أن البيانات الحالية لم تكن متاحة حول جميع أنواع وسائل الإعلام، وبالتالي فإن المعلومات المقدمة هنا تعكس الأعمال المنشورة والمقابلات المتاحة.

٤.١ منصات الوسائط الرقمية

معظم وسائل الإعلام الفلسطينية – بما في ذلك التلفزيون والإذاعة والصحف – لها حضور على منصات وسائل الإعلام الاجتماعية. وتمثل مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات عن الأحداث اليومية.

الشكل ٣: ترتيب المواقع الإلكترونية والمواقع الإخبارية الرانجة في الأراضي الفلسطينية بحسب ثلاثة مصادر:

بيانات من ipoke ^{٤٠} المواقع الأكثر زيارة وشعبية في فلسطين ٢٠٢١	المصادر الفلسطينية للأنباء العامة والمعلومات ^{٤١}	Alexa.com المواقع الإلكترونية الأعلى تصنيفاً في فلسطين
http://alfajertv.com	وكالة معا الإخبارية	Alwatanvoice.com
http://maannews.net	صوت الوطن	Maannews.net
http://alwatanvoice.com	شبكة قدس الإخبارية	Samaneews.ps
https://shobiddak.com	أخبار فلسطين الآن	Arab48.com
https://qudsn.net	فلسطين اليوم	Wattan.net
https://www.shasha.ps	شبكة فلسطين الإخبارية	Albawabnews.com
https://www.jobs.ps	فلسطين نت (روابط لمنافذ الأخبار بالإنجليزية والعربية)	Alwafd.news
https://nn.ps	وفا (وكالة الأنباء الفلسطينية)	Ssoidp.gov.ps
https://www.alhadath.ps	http://www.abyznewslinks.com/pales.htm (روابط إلى مصادر الأخبار باللغة العربية)	Bop.ps
https://www.dooz.ps	مركز الإعلام الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية)	

ترد أدناه قائمة بأكثر المواقع الإخبارية شعبية، بما في ذلك منافذ الإذاعة والتلفزيون (بتاريخ ٢٠١٥).

الشكل ٤: المواقع الإخبارية الأكثر شعبية، وفقاً لموقع CFI Media Development (٢٠١٥):^{٤٢}

Website	f	t	Type
Alwatanvoice.com	530 000	28 000	🌐
Maannews.net	20 000	35 000	🌐
Wattan.tv	690 000	2 000	📺
Roya.ps	700 000	3 000	👤
Panet.co.il	1 800 000	8 700	👤

٤.٢ منصات وسائل الإعلام الاجتماعية

قُسمت الأراضي الفلسطينية جغرافياً إلى مناطق مختلفة، مما يعني أن الناس لا يستطيعون التواصل فيما بينهم بسهولة، أو غالباً ما لا يتمكنون من رؤية بعضهم البعض بشكل مباشر. وقد أتاح ظهور وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام واتساب للفلسطينيين التواصل مما يساعد في كسر الحدود والانقسامات الناجمة عن الصراع والاحتلال. وهناك ٢,٧ مليون مستخدم فلسطيني لوسائل التواصل الاجتماعي في كانون الثاني ٢٠٢٢، وهم يمثلون ٥٤ في المئة من مجموع السكان الفلسطينيين. ويمثل ذلك زيادة بنسبة ٢٠ في المئة عن كانون الثاني ٢٠٢٠. وكانت أغلب عمليات الولوج إلى وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٨ في المئة تتم عبر الهواتف الجوّالة.

٤٠ https://ipoke.co/report/SocialMediaOnPalestine2021.pdf?utm_source=+Palestine+Digital+Report+2021+%7C+ipoke يقدم الموقع معلومات محدثة عن وسائل الإعلام في فلسطين.

٤١ <http://www.bu.edu/mzank/Jerusalem/cp/pal-news.htm>

٤٢ <https://cfi.fr/en/content/institution>

وتقدم البيانات التي نشرها موقع أليكسا في عام ٢٠٢٢ نظرة على مقدار الوقت الذي يتم قضاءه على المواقع، وتظهر البيانات أن فيسبوك يحتل المرتبة الأولى يليه تويتر في المرتبة الثانية. انظر أدناه للاطلاع على التفاصيل:

الشكل ٥: أبرز المواقع في فلسطين، وفقاً لموقع أليكسا ٢٠٢٢

الموقع	الوقت اليومي على الموقع	الزيارات اليومية لكل زائر	النسبة المئوية لحركة المرور من البحث	مجموع المواقع المرتبطة
Facebook.com	١٧:٤٣	٨,٦٧	٪٨,٨٠	١١,٤٩٢,٢٩٧
Twitter.com	١٢:٤١		٪١١,٤٠	٦,٦٦٦,٤٨٥
Google.com	١٧:٢٨	١٨,٥١	٪٠,٢٠	٦,٤٥٨,١٢٠
Istagram.com	٠٨:٥٩	١١,٥٠	٪١٤,٧٠	٦,٢٣٨,٤٨٥
Youtube.com	١٩:٤٣	١٠,٩١	٪١٣,٢٠	٤,٥٦٢,٤٠٨
Wikipedia.org	٠٣:٤٣	٣,٠٩	٪٧,٤٠	١,٤٠٩,٦٥٩
Microsoft.com	٠٤:٢٨	٣,٢٩	٪٢٩,١٠	٧٧١,٧٠٥
Amazon.com	١١:٤٢	١٠,٥٨	٪١٧,٨٠	٧٠٩,٥٩٠
Whatsapp.com	٠٣:٠٨	١,١٦	٪١٤,٣٠	٧٠٥,٠٨٨

وفقاً لتصنيف موقع Statcounter^{٤٣} لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي حسب مشاهد الصفحات (شباط ٢٠٢٢)، يحصل فيسبوك على أكبر عدد من مشاهدات الصفحات: ٤٨,٨٪، YouTube: ٥,٨٩٪، Twitter: ٢,٠٥٪، Instagram: ١,٢٤٪، Pinterest: ٠,٤٥٪، reddit و ٠,٠٤٪.

في كانون الثاني ٢٠٢٢ وفقاً لموقع DataReportal^{٤٤}:

« كان هناك ٣,٦١٥,١٠٠ مستخدم لفيسبوك يمثلون ٦٤,٣ في المئة من مجموع السكان الفلسطينيين. وتبلغ نسبة الذكور ٥١,٢ في المئة، أما الإناث فتبلغ نسبتهن ٤٨,٨ في المئة. ويندرج الفارق الأكبر بين المستخدمين من الذكور والإناث في الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٤٤ سنة؛ حيث يزيد عدد المستخدمين الذكور عن الإناث بمقدار ٥٠٠,٣٩٠. ويمثل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٤ سنة أكبر مجموعة من المستخدمين، حيث يبلغ عددهم ٣٠٠,١٤٩,١ شخص.

« بلغ عدد مستخدمي فيسبوك ٢,٧٦٣,٦٠٠ مستخدم، يمثلون ٤٩,١٪ من إجمالي سكان الأراضي الفلسطينية. ويشكل الرجال معظم المستخدمين: بواقع ٥٣,٣ في المئة، ولا سيما في الفئة العمرية ٤٤-٣٥ سنة. وتتمثل أكبر مجموعة مستخدمين في فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٤ سنة، إذ يبلغ مجموع المستخدمين فيها ٩٠٩,٤٠٠ مستخدم.

« يأتي إنستغرام في المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام، حيث يبلغ عدد مستخدميه ١,٩٨١,٦٠٠ مستخدم بنسبة ٣٥,٢ في المئة من مجموع السكان الفلسطينيين. وتتنحصر أكبر مجموعة من مستخدميها في الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ سنة، ويبلغ عدد مستخدميها ٩٠٠,٧٤٦. وتشكل النساء ٥٣ في المئة من مستخدمي إنستغرام.

« بلغ عدد مستخدمي موقع لينكد إن في الأراضي الفلسطينية ٤٠٠,٣٠٥ مستخدم، يمثلون ٥,٤ في المئة من السكان. وتتراوح أعمار أكبر مجموعة من المستخدمين بين ٢٥ و ٣٤ عاماً، فيما يبلغ مجموع المستخدمين ١٩٠,٠٠٠.

« لا يستخدم تويتر سوى نسبة تقل من ٢٪ من السكان. وتتنحصر أكبر شريحة من مستخدميها في الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها ما بين ١٨ و ٢٤ سنة، والذين يشكلون ٥٥ في المئة من مجموع المستخدمين. ويُذكر أن ٦٥ في المئة من مستخدمي تويتر من النساء.

٤.٣ محطات التلفزيون

تسيطر السلطات الفلسطينية الحاكمة على المحتوى الذي تنتجه وسائط الإعلام في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهي مسؤولة عن إدارة تراخيص التلفزيون، ولها تاريخ في إدانة وإغلاق المحطات التي تعتبرها ضد القيادة الفلسطينية. وفي عام ٢٠١٩، كانت هناك ١٠ محطات تلفزيونية تعمل في الضفة الغربية ومحطة واحدة في غزة.

الشكل ٦: محطات تلفزيونية محلية تعمل في الأراضي الفلسطينية (٢٠١٠-٢٠١٩).^{٤٥}

الضفة الغربية	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
الضفة الغربية	١٧	١٤	١٦	١٣	١٣	١٠	١٠	٩	١٠	١٠
غزة	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١

وتتمثل جهات البث الرئيسية في: تلفزيون فلسطين وتلفزيون الأقصى وتلفزيون فلسطين، وتعود ملكيتها إلى مكتب

^{٤٣} <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/palestinian-territory>

^{٤٤} <https://datareportal.com/reports/digital-2022-palestine>

^{٤٥} المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: "محطات التلفزيون المحلية العاملة في فلسطين منذ ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩، وقد تمت مراجعة هذا المصدر في كانون الثاني ٢٠٢٢.

الرئيس، أما تلفزيون الأقصى فتملكه حماس.

وتتمثل القنوات الدولية الأكثر مشاهدة في فلسطين في قناة الجزيرة، وقناة أم بي سي، وقناة العربية، وتلفزيون أبو ظبي.^{٤٦}

محطات التلفزيون هي:

« يتم تشغيل تلفزيون فلسطين من قبل هيئة الإذاعة الفلسطينية في رام الله. وكان قد بدأ البث في عام ١٩٩٩، ويتولى بث محتوى يستهدف الفلسطينيين في الشتات.

« تلفزيون الأقصى هو محطة فضائية تأسست عام ٢٠٠٦ في قطاع غزة، وتبث برامج دينية وسياسية وترفيهية.

« قناة كل الناس / <https://www.kolalnastv.com/tv/>، وهي شركة تجارية/خاصة ذات تغطية إقليمية. ويتمثل جمهورها الرئيسي في طولكرم وشمال الضفة الغربية ومناطق فلسطين التاريخية، وتبث برامج ترفيهية عامة.

« قناة نابلس / <https://www.nablustv.net/>، وهي شركة تجارية/خاصة ذات تغطية محلية في نابلس، وتبث آخر الأخبار.

« قناة فلسطين اليوم / <https://paltodaytv.com/>، شركة خدمات عامة ذات تغطية دولية ينتشر جمهورها في جميع ربوع الأراضي الفلسطينية ولبنان.

على المستوى الإقليمي تتمتع قناة كل الناس بشعبية كبيرة في الضفة الغربية. ويأتي مصدر تمويلها الرئيسي من الإعلانات التجارية. وتبث الشبكة مباشرة عبر فيسبوك ويوتيوب للشباب والمراهقين. وعادةً ما تبث آخر الأخبار والأفلام والمسلسلات الدرامية والبرامج الكوميدية.

تبلغ نسبة الأسر المعيشية التي تملك أجهزة تلفزيون في الأراضي الفلسطينية في الأسر المعيشية التي يرأسها ذكور ٩١,٤ في المئة و٨٤,٨ في المئة في الأسر المعيشية التي يرأسها إناث.^{٤٧}

٤.٤ المحطات الإذاعية

هناك العشرات من محطات الإذاعة المحلية والإقليمية العاملة في الأراضي الفلسطينية. ويمكن القول إن أشهر المحطات تعود ملكيتها إلى السلطة الفلسطينية وحماس، رغم عدم وجود بيانات دقيقة عن ذلك. وتعمل في الضفة الغربية محطات إذاعية خاصة تميل إلى أن تكون أكثر استقلالية.

في الضفة الغربية، هناك ٤١ محطة إذاعية مسجلة على الموقع الإلكتروني لوكالة وفا.^{٤٨} وتوجد معظم المحطات في الخليل ونابلس ورام الله. وإلى جانب المحطات التي تملكها فصائل مختلفة، توجد أيضاً محطات مجتمعية أو قروية تبث إرسالها عبر الإنترنت. وفي غزة، تملك الفصائل السياسية معظم المحطات في غزة. ولدى معظم المحطات الإذاعية مكاتب في مدينة غزة وتبث من هناك. ويركز عدد قليل من المحطات الإذاعية على القضايا المتعلقة بالجماعات المهمشة، ومنها شبكة فلسطين الإخبارية في بيت لحم التي أطلقت في ٢٠١٣.^{٤٩} مع محطتين في غزة، إحداهما في رفح والأخرى في جباليا، وهي تركز على قضايا المرأة.^{٥٠} كما تركز إذاعة حواء في غزة على قضايا المرأة.

وبدأت الإذاعات التي تُبث عبر الإنترنت فقط في التنامي، وكثيراً ما تغطي قضايا محددة مثل الإذاعة التي تُبث من مخيم العزة للاجئين والتي والموجهة لقضايا اللاجئين، وقرى القدس الشرقية التي تواجه مستويات تتعدى على أراضيها، فضلاً عن بث إذاعي يُعنى بالزراعة وينطبق بالقرب من جنين.^{٥١}

وفقاً للبيانات المستقاة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في ٢٠١٩،^{٥٢} يمتلك ٦٤,٨ في المئة من الأسر في قطاع غزة مذياعاً مقارنة بنسبة ٥٠,٣ في المئة في الضفة الغربية. وبما أنه يمكن في كثير من الأحيان الوصول إلى الإذاعة عن طريق الهاتف الجوال، فقد يكون من المفيد ملاحظة أن ٩٧,٢ في المئة من السكان في الضفة الغربية و٩٧,٣ في المئة في قطاع غزة يملكون هاتفاً جوالاً.

والمحطات الإذاعية البارزة هي:

« صوت فلسطين، وهي إذاعة كائنة في رام الله. وهي توفر مزيجاً متنوعاً من البرامج التي تشمل الثقافة والقصص والأخبار والمعلومات المفيدة والموسيقى. وتبث برامجها في الأراضي الفلسطينية وفي الشتات. وهي مملوكة للسلطة الفلسطينية، وتعتمد أساساً على التمويل المقدم من السلطة. وأكثر البرامج شعبية في المحطة هو برنامج صباح الخير.

٤٦ وسائل الإعلام في فلسطين، ٢٠١٧: <https://fanack.com/palestine/media-in-palestine/>، BBC News، ٢٠١٨: "تحليل وسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية"

<https://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-14631745>

٤٧ <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/media-and-telecommunications-landscape-west-bank-and-gaza-29#:text=There%20are%20two%20terrestrial%20and%20broadcast%20from%20Gaza%20City>.

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2476

<http://english.pnn.ps/>

٥٠ <https://www.al-monitor.com/originals/2013/09/palestinian-women-divorce-marriage-law.html>

٥١ <https://www.al-monitor.com/originals/2013/09/palestinians-radio-stations-media.html#ixzz7N8gDxLhS>

٥٢ تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٩

« تأسست إذاعة أجيال في رام الله عام ٢٠٠١، من قبل شركة تجارية وخاصة مرتبطة بالسلطة الفلسطينية. ويتمثل جمهورها الرئيسي في الشباب والأطفال والنساء والأشخاص ذوو الإعاقة. وتبث المناقشات السياسية فضلاً عن آخر الأخبار. ويتمثل البرنامج الأكثر شعبية في "أجيال هذا الصباح". وللمحطة قاعدة جماهير دولية وجمهور عالمي.

« تعمل إذاعة غزة FM في قطاع غزة. وهي مملوكة لشركة تجارية وخاصة ومصدر تمويلها الرئيسي هو الإعلانات. وتستهدف الإذاعة الكبار، ولكن هناك بعض البرامج الموجهة للشباب.

« تمثل محطة صوت الأقصى حركة حماس، وتنقل البث الإعلامي لحماس في المنطقة.

« تمثل إذاعة أمواج وإذاعة أجيال وإذاعة بيت لحم ٢٠٠٠ محطات جديدة تركز على الأخبار والشؤون الجارية باللغتين العربية والإنجليزية.

٤.٥ وسائل الإعلام المطبوعة

تشمل الصحف اليومية الرئيسية باللغة العربية في الأراضي الفلسطينية ما يلي:

« الرسالة <https://alresalah.ps/> وهي مملوكة للسلطة الفلسطينية، مع جمهور في قطاع غزة.

« قناة المنار <https://www.manar.com/> ولديها جمهور في محافظات الضفة الغربية والقدس.

« تغطي الحياة الجديدة <https://www.alhaya.ps/ar> جميع الأراضي الفلسطينية.

« الأيام <https://www.al-ayyam.ps/> ولديها جمهور في محافظات الضفة الغربية والقدس

« صحيفة <https://www.alestqal.com/> وهي مملوكة وممولة من قبل شركة خاصة. وتخدم جميع الأعمار ولا سيما النساء والأطفال والشباب. ويتم توزيعها في المدن القائمة في قطاع غزة (شمال غزة وغزة وخان يونس ودير البلح ورفح). وهي تطبع وتوزع حوالي ٠٠٠٦٠٠ نسخة من الصحيفة، وتناقش عادة القضايا المتعلقة بالسياسة.

٤.٦ فن التواصل وأشكاله التقليدية

تؤدي الأشكال التقليدية للإعلام والاتصالات دوراً هاماً في نشر المعلومات أثناء الأزمات. وتؤدي المساجد دوراً قوياً في تعبئة المجتمع ونشر الأخبار والمعلومات عن الأحداث التي تجري في الأحياء المحلية. وللمسرح الفلسطيني دور في كتابة سيناريوهات مسرحية عن أوضاع الحياة الحقيقية وعن أي معاناة تجري معاشتها. ويتم أداؤها في مناسبات ثقافية وتاريخية. إن الدبكة الفلسطينية – وهي رقصة شعبية تقليدية – "ليست مجرد رقصة، بل هي تعبير عن الهوية والكبرياء والمقاومة وما إلى ذلك".^{٥٣} ويقال إن أداؤها أسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز صمود الفلسطينيين.

رجال الدين ووزارة الأوقاف ٩٧،٩ في المئة من الفلسطينيين مسلمون، وتماشياً مع الدول الإسلامية الأخرى فإن رجال الدين ووزارة الأوقاف في فلسطين مسؤولون عن نقل تعاليم الإسلام والتراث الفكري. ويستعينون في ذلك بمنابر إعلامية مختلفة لبث البرامج والخطب والتسجيلات الصوتية التي تنقل التعاليم الإسلامية الإيمانية والصورة الحقيقية للأحداث خلال الأزمات. وفي غزة، تبث وزارة الأوقاف خطاباً مسجلاً خلال فترات النزاع لدعم التضامن، كما تنتشر مواداً لتوزيعها على المواطنين في المساجد والأسواق.

واضطلعت وزارة الأوقاف بدور هام أثناء تفشي وباء كوفيد-١٩ بوسائل شتى منها المساجد وأماكن العبادة. وتقدم بعض المساجد المواعظ والأدعية والرسائل الرسمية إلى المواطنين فيما يتعلق بنظام كوفيد-١٩ عن طريق مآذنها.

المسرح الفلسطيني تم تشكيل العديد من الفرق المسرحية بعد بداية الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥، للآداء في المقاهي والمدارس ونوادي الشباب. وكثيراً ما يكون للمسرح الفلسطيني مواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية، ويعزز القضية الفلسطينية محلياً ودولياً. والمسارح الأكثر شعبية وشهرة هي:



الشكل ٧: المسارح الفلسطينية البارزة والفرق المسرحية

الاسم	الموقع	تاريخ الإنشاء	الموقع الإلكتروني	التفاصيل
المسرح الوطني الفلسطيني "حكواتي"	القدس	١٩٨٤	pnt-pal.org	
المسرح الشعبي "سنايل"	القدس	١٩٧٩	sanabeltheatre.org	تنتج أعمالاً مسرحية للأطفال والشباب والفتيات والبالغين وتسهم في "مسرح الشارع" و"المسرح الريفي"
مسرح عشتار	رام الله	١٩٩١	ashtar-theatre.org	برنامج للمدارس يقوم بتدريس المسرح للطلاب إلى جانب المواد العلمية التي يتلقونها في صفوفهم.
مسرح الحارة	بيت لحم	٢٠٠٥	alharah.org	
أيام المسرح	القدس/غزة	١٩٩٥	theatreday.org	يعتبر مركز للتدريب الدرامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، ويقدم أعمالاً تستلهم الشباب.
المسرح الشعبي الفلسطيني	رام الله	١٩٩١	popular-th.ps	
مسرح الطنظورة	رام الله/الخليل	١٩٩٥		

٧.٤ فرص التدريب الإعلامي

تمثل السلامة موضوعاً رئيسياً للدورات التدريبية التي تقدمها المنظمات المحلية والدولية. بيد أن عدم وجود استراتيجية شاملة لتوفير التدريب يؤدي إلى الازدواجية. وتظل فرص التدريب المتاحة لمديري الإعلام محدودة. كما تفتقر الدورات إلى الموارد والمواد التعليمية.

وتشمل المؤسسات الفلسطينية المتخصصة في تطوير وسائط الإعلام وتدريبها: مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، ومؤسسة فلسطينيات، وشبكة الإنترنت للإعلام العربي، والمركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين. ولهذه المؤسسات فروع في قطاع غزة وتقدم برامج تدريبية هناك وفي الضفة الغربية. وتغطي برامج التدريب الإنتاج الإعلامي، وشبكات التواصل الاجتماعي، والسلامة المهنية، والمهارات التقنية مثل التصوير والمونتاج وأمن المعلومات. ويشارك مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، ولجنة مكافحة الفساد، ومركز المعلومات القضائية في وزارة العدل في تقديم برنامج تدريبي قصير الأجل. وتوفر العديد من الجامعات درجات الدراسات العليا في مجال الإعلام. وتشمل هذه الجامعات في قطاع غزة ما يلي: الجامعة الإسلامية في غزة، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وفي الضفة الغربية: جامعة النجاح، وجامعة بيرزيت، وجامعة الخليل وغيرها. ولا توجد قائمة رسمية بمقدمي التدريب، ولكن الأمثلة على مقدمي التدريب البارزين والمحترمين تتمثل في:

فيما يلي ملخص لدورات وبرامج التدريب الإعلامي البارزة:

الشكل ٨: مؤسسات وبرامج التدريب الإعلامي والمواقع الشبكية

الجامعة	الموقع	الملكية	الموقع الإلكتروني	الدرجة
جامعة بيرزيت	رام الله		https://www.birzeit.edu/ar/study/programs/media	بكالوريوس في الإعلام
جامعة النجاح الوطنية	نابلس	عامة الحكومة	https://eco.najah.edu/ar/academics/admission/	بكالوريوس في الصحافة المطبوعة والإلكترونية بكالوريوس في العلاقات العامة والاتصالات بكالوريوس في الإذاعة والتلفزيون
جامعة الخليل	الخليل		https://www.hebron.edu/index.php/arts-dep-2/arts-dep4/arts-dep4-plans.html	بكالوريوس في الدراسات الإعلامية
الجامعة الإسلامية في غزة	غزة		https://arts.iugaza.edu.ps/	بكالوريوس في الصحافة والإعلام ماجستير في الصحافة
جامعة الأقصى	غزة	معهد حكومي	https://www.qou.edu/index.do	بكالوريوس في الإعلام بكالوريوس في العلاقات العامة والإعلام بكالوريوس في الإعلام
جامعة الأزهر	غزة		https://alaqsa.edu.ps/ar/page/1993/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85	بكالوريوس في الإعلام بكالوريوس في الصحافة بكالوريوس في العلاقات العامة بكالوريوس في الإذاعة والتلفزيون
جامعة القدس المفتوحة	القدس والضفة الغربية وغزة		https://www.qou.edu/ar/faculties/media/	بكالوريوس في التواصل الرقمي بكالوريوس في العلاقات العامة والإعلان بكالوريوس في الإعلام الجديد

تشمل الدورات وفرص التدريب الأخرى ذات الصلة ما يلي:

- « تدبير مؤسسة طاقم شؤون المرأة ومؤسسة فلسطينيات دورات تدريبية عن فن الحوار وعن إعداد التقارير الصحفية بصيغة تراعي الفوارق بين الجنسين.
- « ينظم مركز العمل التنموي معاً دورات حول إعداد التقارير المتعلقة بمواضيع متخصصة كالتنمية والبيئة، ومهارات الحوار، واستخدام وسائل الإعلام للشبكات الاجتماعية.
- « تجري شبكة الإنترنت للإعلام العربي (AMIN) تدريباً في مجال الإعلام والأمن.
- « يعقد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية حلقات عمل تدريبية بشأن أحقية الاطلاع على المعلومات وحرية الرأي والتعبير.
- « تنظم مؤسسة بيت الصحافة بفلسطين عدة دورات تخصصية (في التصوير الفوتوغرافي، ومهارات المرسلين الصحفيين، والحقوق القانونية) ودورات عن السلامة والحماية للعمل في مجال الإعلام.
- « يعقد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية دورات تدريبية مع المشتغلين بالإعلام المتعاملين مع المنظمات الإنسانية لتعزيز الاتصال المتبادل مع المجتمعات المتضررة.
- « دعمت مؤسسات DW Akademie وBBC MA تنفيذ مشاريع مع منظمات المجتمع المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة لتعزيز محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية من خلال توفير دورات تركز على السلامة الرقمية ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية والصحافة.

يندرج هذا الدليل ضمن سلسلة أدلة المشهد الإعلامي التي تتبع معالم المشهد الإعلامي في مختلف البلدان. وقد تولت شبكة الاتصال بالمجتمعات المتضررة من الكوارث (سيداك) إعداد هذه الأدلة بالتعاون مع مؤسسة أكاديمية دويتشه فيله (DW Akademie)، وبدعم من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية. ويمثل هذا المشروع جزءاً من المبادرة العالمية التي تحمل اسم "الشفافية وحرية وسائل الإعلام - الفترة على الصمود في وجه الأزمات خلال فترة الجائحة".



التواصل مع المجتمعات المتأثرة بالكوارث

© شبكة الاتصال بالمجتمعات المتضررة من الكوارث (سيداك) ٢٠٢٢. تجمع شبكة الاتصال بالمجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث (سيداك) مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة لتعزيز التفكير الابتكاري، وتبادل المعارف، وتعزيز التعاون بين أولئك الذين يسعون إلى إشراك المجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث والتواصل معها. مسجلة لدى هيئة تسجيل الشركات بالمملكة المتحدة: رقم التسجيل: ١٠٥٧١٥٠١. رقم تسجيل المؤسسة الخيرية في المملكة المتحدة: ١١٧٨١٦٨.